

بيان صحفي

استغاثة عاجلة يا أمة الإسلام!

نساء وأطفال غزّة يستغيثون... نساء وأطفال السودان يشكون... نساء وأطفال الأويغور في تركستان الشرقية يتألمون ويصرخون... نساء المسلمين وأطفالهم في كلّ مكان يطلقون الصّيحة تلو الأخرى ينادون هل من مغيث؟ هل من ملبّ للدّاء وهل من مجيب؟!

يا خير أمة أخرجها الله للنّاس: ماذا دهاك؟ ترقبين جسدك العليل ولا تحرّكين ساكننا؟! في كلّ مكان ترين أبناءك مستضعفين مقهورين ودمائهم وأعراضهم منتهكة ولا تثورين؟!

أبناء غزّة يموتون بردا ويقتلون ويهجّرون وفي العراق يبيتون جياعا والعالم يصمّ أذانه عن استغاثاتهم! أهل السودان يدفنون أحياء ويتم التفنّن في التّنكيل بهم وينسائهم! ومسلمو تركستان الشرقية يشهدون أقوى المعارك مع الشّيوعية التي تعمل على أن تردّهم عن دينهم وتجنّث أبناءهم من جذورهم الإسلاميّة!

فأين أنت؟ هل اعتدت المشاهد والأخبار وتجمدت الدّماء في عروق أبنائك ولم تعد تحرّكهم الأخوة في الدّين ولا الغيرة على الأعراض والتّفير للدّود عنها وعن الأراضي؟!

يا أمة الإسلام: في كلّ بقاع العالم يشهد أبنائك حربا على دينهم؛ فالقائمون على النّظام العالميّ الرّأسماليّ يريدون صهرهم في حضارتهم العلمانيّة وتغييب مفاهيمهم الإسلاميّة. لقد تبين لك جليا أنّ الحرب حرب حضارات وإن لم تنتصري لحضارتك الإسلاميّة فسوف يزيد الوضع سوءاً وستشهدين آلاما أكثر وخسائر أكبر.

يا أمة الإسلام: إنّ أعداءك يعون جيّدا أنّ قوّتك في عودتك لكتاب ربّك سبحانه وسنة نبيّه ﷺ والعمل بهما في ظلّ دولة تجمع كلّ المسلمين وتذود عنهم، لهذا فهم يسهرون على تأمين تلك الحدود المقيّنة وينصبّون من يعملون على حمايتها وإبقائها سداً منيعاً أمام وحدة الأمة واجتماعها.

يا أمة الإسلام: تشهدين وجع العضو تلو الآخر من جسدك ولا تقدر بقيّة أعضائه على الدّفاع عنه ومواجهة ما يهدّده ويهدّد غيره من علل وأخطار لأنّها متفرّقة وضعيفة ولأنّها تخلّت عن مصدر قوّتها وعزّها وشرع ربّها.

يا خير أمة أخرجت للنّاس: نحن في القسم النسائيّ في المكتب الإعلاميّ المركزيّ لحزب التحرير نألم لما أصاب أهلنا في كلّ البقاع، ونشهد الله أنّنا نألم لما يألمون ونرجو من الله ما يرجون: نصره وتمكينه وعودة الإسلام منهاج حياتنا ينيرها ويحكمها بعدله وإنصافه ورحمته.

يا أمة الإسلام: نألم أن تسمعي ندائنا وتدفعي أبناءنا من العلماء والخطباء ليقولوا قول الحقّ وينيروا العقول ويبينوا للنّاس طريق الخلاص... نسألك أن تحثّي أبناءنا من الضّبّاط والجنود ليهبوا هبة واحدة لنصرة هذا الدّين وإعلاء كلمته ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

اللّهم اشهد أنّنا نسعى ونعمل مع العاملين المخلصين لنقيم دولة الخلافة الرّاشدة الثّانية التي ستضع حدّاً لآلام أمّتنا في كلّ البقاع وتذود عنها وعن كلّ من يعيش في ظلّها. نسأل الله القبول والسّداد والتّعجيل بقيامها رحمة للعالمين.



القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير